الأمم المتحدة

A/77/529

الجمعية العامة

Distr.: General
11 October 2022
Arabic
Original: English

**الدورة السابعة والسبعون**

البند 128 من جدول الأعمال

**الصحة العالمية والسياسة الخارجية**

# التقدم المحرز في تعزيز الوقاية من الجوائح العالمية والتأهب والتصدي لها

## مذكرة من الأمين العام*

يحيل الأمين العام طيه تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن التقدم المحرز في تعزيز الوقاية من الجوائح العالمية والتأهب والتصدي لها، المقدم عملا بقرار الجمعية العامة 257/76.

* قُدّم هذا التقرير بعد الموعد النهائي لتضمينه أحدث المعلومات.

22-23076 (A)  041122  081122

الرجاء إعادة استعمال الورق

# تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن التقدم المحرز في تعزيز الوقاية من الجوائح العالمية والتأهب والتصدي لها

## أولا - الارتقاء بمنع الجوائح والتأهب والتصدي لها إلى أعلى مستويات القيادة السياسية

1 - كان لمرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) تأثير واسع النطاق على جميع المجالات في المجتمع، مما أدى إلى انتكاسات في المكاسب الصحية وفي الجهود المبذولة لتحقيق التغطية الصحية الشاملة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 الأوسع نطاقا. وأُخذت البلدان على حين غرة ومن دون أن تكون مستعدة لمواجهة جائحة بهذه السرعة والحجم: فقد أبلغ 92 في المائة من البلدان، في جميع المناطق ومستويات الدخل، عن مستوى معين من الاختلال في خدمة صحية أساسية واحدة على الأقل. وكان من بين أهم التحديات التي واجهتها الدول الأعضاء استنزاف القوى العاملة في مجال الصحة والرعاية والعبء الواقع عليها، وزاد ذلك تفاقماً عدم كفاية التمويل ونقص الإمدادات والمعدات. وقد واجهت المجتمعات المحلية مشقات في توفير الرعاية الصحية نتيجة لجائحة كوفيد-19، وأعاقت أوجه القصور في البيانات استراتيجيات الصحة العامة.

2 - وفي 19 آذار/مارس 2022، اتخذت الجمعية العامة القرار 257/76 بشأن الارتقاء بمنع لجوائح والتأهب والتصدي لها إلى أعلى مستويات القيادة السياسية. ويُقدَّم هذا التقرير عملا بالفقرة 18 من ذلك القرار، التي طلبت إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن يطلع الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين على آخر المستجدات بشأن التقدم المحرز في تعزيز الوقاية من الجوائح العالمية والتأهب والتصدي لها.

3 - وفي جمعية الصحة العالمية الخامسة والسبعين، التي عُقدت في أيار/مايو 2022، قدم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، بعد التشاور مع الدول الأعضاء والشركاء، 10 مقترحات[1] لتعزيز الهيكل العالمي للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها، استنادا إلى مبادئ الإنصاف واستيعاب الجميع والاتساق، تحت رعاية اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها (اتفاق بشأن الجوائح).

4 - وتستند المقترحات إلى أكثر من 300 توصية من مختلف الاستعراضات المستقلة للتصدي لجائحة كوفيد-19 على الصعيد العالمي والتقارير المتعلقة بحالات التفشي السابقة، وتأخذ في الاعتبار الآراء التي أعربت عنها الدول الأعضاء خلال عملية تشاور أجرتها منظمة الصحة العالمية في آذار/مارس ونيسان/أبريل 2022، فضلا عن عمليات التشاور الجارية من خلال منتديات أخرى متعددة الأطراف، بما في ذلك مجموعة العشرين ومجموعة السبع.

5 - وتسعى المقترحات العشرة إلى تعزيز حوكمة التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها؛ وزيادة حجم التمويل المحلي والدولي المتاح للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها وتحسين كفاءة تخصيصه؛ وتعزيز النظم والأدوات اللازمة لمنع الطوارئ الصحية

(1) WHO, "10 proposals to build a safer world together – strengthening the global architecture for health emergency preparedness, response and resilience", draft for consultation, June 2022.

والكشف عنها والاستجابة لها بسرعة؛ وتعزيز منظمة الصحة العالمية وتمكينها، بما في ذلك من خلال نموذج تمويل أكثر استدامة.

6 - وفي الأشهر التي تلت انعقاد جمعية الصحة العالمية، واصلت منظمة الصحة العالمية العمل والتشاور على نطاق واسع مع الدول الأعضاء والشركاء لصقل المقترحات العشرة، وفي بعض الحالات الشروع في تنفيذها. ويرد أدناه التقدم المحرز في المشاورات والتنفيذ حتى الآن بشأن كل مقترح (انظر المرفق للاطلاع على مختلف آليات ومنتديات التشاور المنطبقة على كل مقترح) في إطار ثلاث مجموعات رئيسية هي: الحوكمة، والنظم، والتمويل. وسيُنشر مشروع نقاط تشاور محدَّث بشأن المقترحات العشرة قبل الاجتماع المقبل للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في كانون الثاني/يناير 2023.

7 - ويتناول هذا التقرير بالتفصيل أيضاً الخطوات التالية لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19، والآثار المترتبة على انتقال مسرّع الإتاحة في أيلول/سبتمبر 2022 إلى التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها والتصدي العالمي المستمر لجائحة كوفيد-19.

## ثانيا - الحوكمة

8 - الحوكمة الفعالة للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية العالمية والقدرة على الصمود أمامها ضرورية لتمكين الدول والشركاء من العمل بشكل جماعي بهدف مشترك، تحفزه الإرادة السياسية، وبالموارد اللازمة للحفاظ على التغيير الإيجابي. وترد أدناه المجالات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تعزيز الحوكمة العالمية للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها منذ آذار/مارس 2022.

### الاتفاق بشأن الجوائح

9 - تعكف حالياً الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، من خلال هيئة التفاوض الحكومية الدولية، على التفاوض بشأن اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والتصدي لها. وتعقد هيئة التفاوض الحكومية الدولية مشاورات غير رسمية ومركزة مع الخبراء، مفتوحة لجميع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية وأصحاب المصلحة المعنيين، بشأن مسائل رئيسية مختارة في أربعة تواريخ خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر 2022. وسيُسترشد بنتائج المشاورات، إلى جانب نتائج جلسات الاستماع العلنية المقررة، والمدخلات الخطية من الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين بشأن مشروع العمل، والمدخلات من الاجتماع الثاني لهيئة التفاوض الحكومية الدولية، والمدخلات من المشاورات الإقليمية، في وضع مسودة أولية مفاهيمية ستجري مناقشتها في الاجتماع الثالث لهيئة التفاوض الحكومية الدولية في كانون الأول/ديسمبر 2022. وستقدم هيئة التفاوض الحكومية الدولية تقريرا مرحليا إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين في عام 2023، وستقدم تقريرها عن النتائج لتنظر فيه جمعية الصحة العالمية السابعة والسبعون في عام 2024.

### إدخال تعديلات محدّدة الهدف على اللوائح الصحية الدولية (2005)

10 - بالتوازي مع التفاوض على اتفاق بشأن الجوائح، تواصل الدول الأعضاء النظر في إدخال تعديلات محدَّدة الهدف على اللوائح الصحية الدولية (2005) من خلال الفريق العامل المعني بالتعديلات على اللوائح الصحية الدولية (2005). وتركز المناقشات على تحسين المساءلة عن تنفيذ اللوائح على الصعيد الوطني،

بما في ذلك من خلال عقد مؤتمر للدول الأطراف؛ وتعزيز الإخطار والتحقق وتبادل المعلومات بشأن الطوارئ الصحية العامة؛ وتبسيط عملية إدخال التعديلات على اللوائح إلى حيز النفاذ.

**مجلس ولجان الطوارئ الصحية**

11 - تواصل منظمة الصحة العالمية الدعوة إلى تعزيز المشاركة والقيادة السياسيتين فيما يتعلق بالتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها من خلال إنشاء مجلس عالمي للطوارئ الصحية على مستوى رؤساء الدول، ولجنة دائمة للطوارئ تابعة للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية، ولجنة للطوارئ تابعة لجمعية الصحة العالمية. وفي آخر اجتماع للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في أيار/مايو 2022، صوَّت أعضاء المجلس بالإجماع على إنشاء لجنة دائمة معنية بالوقاية من الطوارئ الصحية والتأهب والاستجابة لها، ستعقد اجتماعها الأول بمجرد أن يرشح كل إقليم من أقاليم المنظمة أعضاءه للتعيين الرسمي من قبل المجلس التنفيذي من خلال إجراء الموافقة الصامتة المقرر أن يجري بحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2022. وتتواصل المشاورات مع الدول الأعضاء بشأن إنشاء مجلس عالمي للأمن الصحي ولجنة للطوارئ تابعة لجمعية الصحة العالمية.

**الاستعراض الشامل للصحة والتأهب**

12 - اقترح المدير العام الاستعراض الشامل للصحة والتأهب لزيادة المساءلة والشفافية فيما بين الدول الأعضاء من حيث تحديد ومعالجة الثغرات في القدرات الأساسية المتعلقة باللوائح الصحية الدولية (2005)، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين التأهب للطوارئ الصحية. والآلية المبتكرة لاستعراض الأقران المتوخاة في صميم الاستعراض الشامل للصحة والتأهب مصممة لتوفير حوافز إضافية للدول الأعضاء لإصدار ورصد التوصيات ذات الصلة. ومن أجل توجيه التطوير التقني لعملية الاستعراض، عقدت منظمة الصحة العالمية الآن اجتماعا لفريق عالمي من الخبراء التقنيين لتقديم مدخلات من الخبراء بشأن المحتوى التقني للاستعراض، بما في ذلك مشاريع عمليات الاختبار والتجريب الميدانين. وقد اجتمع الفريق الاستشاري التقني وقدّم تقاريرَ عن أنشطته أربع مرات حتى الآن[2].

## ثالثا - النظم

13 - تتوقف القدرة على التأهب للطوارئ الصحية والوقاية منها والكشف عنها والتصدي لها بفعالية على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية على الاستعداد التشغيلي لمجموعة من النظم المترابطة المتعددة القطاعات للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها: الترصد التعاوني؛ والحماية المجتمعية؛ والرعاية السريرية الآمنة والقابلة للتوسيع؛ وإتاحة التدابير المضادة؛ وتنسيق الطوارئ.

14 - وبعد التماس التعليقات من اللجان الإقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية طوال شهر أيلول/سبتمبر 2022، بدأت المنظمة عملية اتصال تستهدف جمع مجموعة واسعة من الشركاء وأصحاب المصلحة. وستضع منظمة الصحة العالمية وشركاؤها معا مقترحات أكثر تفصيلا لتعزيز القدرات والإمكانات الأساسية على الصعيدين دون الوطني والوطني، مدعومة على الصعيدين الإقليمي والدولي من خلال

(2) Technical Advisory Group for Universal Health and Preparedness Review, meeting report No. 4 (18 July 2022).

شراكات وشبكات تعاونية، ومتوائمة ومتماشية مع المبادرات والآليات ذات الصلة على الصعيد الإقليمي لتنسيق تقديم الأدوات والتكنولوجيات وغيرها من الموارد التقنية والمادية اللازمة للتعزيز المستدام لكل نظام من النظم الخمسة الأساسية للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها، بما يتماشى مع الرؤى والطموحات الواسعة النطاق الموضحة أدناه.

15 - وسيتضمن مشروع نقاط تشاور محدَّث بشأن المقترحات العشرة يُزمع نشره قبل الاجتماع المقبل للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية رؤية وطموحا مستكملين لكل من النظم والنظم الفرعية الأساسية للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها، ريثما يتم إجراء المزيد من التشاور مع الشركاء والدول الأعضاء.

**الترصد التعاوني**

16 - من شأن وجود نظام عالمي مترابط حقا لمعلومات الصحة العامة أن يُحدث ثورة في القدرة على الكشف عن حالة تفشي ناشئة، وسرعة توصيل المعلومات، والشروع في استجابة مناسبة على وجه السرعة. ويتطلب توفير معلومات دقيقة في الوقت المناسب عن ظهور عامل مُمرض وانتقال العدوى والقابلية للإصابة ومعدلات الاعتلال والوفيات، إلى جانب رؤى سياقية متعمقة بشأن المخاطر ومواطن الضعف، التنسيق والتعاون والابتكار بين مجموعة من الشركاء لتحقيق ثلاثة أهداف شاملة:

(أ) تعزيز الترصد الوطني المتكامل للأمراض والتهديدات ومواطن الضعف، بهدف تعزيز الصلات بين نظم الترصد الوطنية والإقليمية والعالمية، بحيث تصب كلها في هيئة محددة في كل حكومة من أجل التوليف واتخاذ القرارات. وتوفر النظم العالمية القائمة لترصد عوامل مُمرضة معينة أو مجالات بعينها للترصد، مثل النظام العالمي لترصد الأنفلونزا والتصدي لها والنظام العالمي للإنذار المبكر، أساسا قويا يمكن البناء عليه؛

(ب) زيادة القدرة المختبرية على ترصد العوامل الممرضة والترصد الجينومي، بهدف الحفاظ على شبكة مختبرات شاملة تضم مختبرات سريرية وخافرة ومرجعية، مع إمكانية إتاحة قدرات إضافية أثناء الطوارئ. ويمكن الاستفادة من القدرات التي تم بناؤها في العديد من البلدان خلال جائحة كوفيد-19 لتوسيع القدرات المختبرية وقدرات الاختبار وتوسيع نطاق قدرات الترصد الجينومي، بينما بدأ بالفعل العمل على تعزيز المنصات الدولية لتمكين تبادل العينات البيولوجية والبيانات الجينية من خلال نظام مركز السلامة الحيوية (BioHub) لمنظمة الصحة العالمية؛

(ج) اعتماد نُهج تعاونية لتقييم المخاطر والكشف عن الأحداث ورصد الاستجابة، تهدف إلى تطوير آليات تدمج وتسخر المعلومات من مصادر متباينة، جنبا إلى جنب مع المعالجة المتقدمة للبيانات والأدوات التحليلية. وقد أنشئ مركز منظمة الصحة العالمية لتحليل المعلومات عن الجوائح والأوبئة لهذا الغرض، وهو يهدف إلى بناء هيئة تعاونية قائمة على الثقة تضم مجموعة متنوعة من الكيانات المتعددة التخصصات، بما في ذلك المعاهد الوطنية للصحة العامة. ومبادرة رصد المعلومات الوبائية المفتوحة المصدر مثال آخر على كيفية الجمع بين الشبكات والأنظمة المختلفة لإنشاء نهج موحد وشامل لجميع المخاطر هو نهج "الصحة الواحدة" إزاء الكشف المبكر عن تهديدات الصحة العامة والتحقق منها وتقييمها والإبلاغ عنها.

**الحماية المجتمعية**

17 - أكدت جائحة كوفيد-19 النقطة البسيطة المتمثلة في أن أي استجابة فعالة للطوارئ الصحية يجب أن تضع المجتمعات المحلية ومصالحها في صميمها، وبالتالي يجب أن تكون المجتمعات المحلية في صميم الجهود المبذولة للتأهب للطوارئ الصحية والوقاية منها وتعزيز القدرة على الصمود أمامها. وستتطلب حماية المجتمعات المحلية قيام الشركاء بتجميع صفوفهم على المستويات دون الوطنية والوطنية والإقليمية والدولية للعمل على تحقيق ثلاثة أهداف شاملة:

(أ) التواصل الاستباقي بشأن المخاطر وإدارة الوباء المعلوماتي لإعلام المجتمعات وبناء ثقة دائمة في سلطات الصحة العامة، بما في ذلك البناء على المبادرات التي أُطلقت خلال جائحة كوفيد-19 لتعزيز رصد وسائل التواصل الاجتماعي وتحليل المشاعر؛ وتكييف الرسائل الصحية مع السياق المجتمعي؛ وتمكين المجتمعات المحلية من تعزيز القدرة على الصمود في وجه المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة؛

(ب) استنهاض المجتمع المحلي في المشاركة في إنشاء تدخلات سكانية وبيئية تستند إلى السياقات المحلية لضمان أن تكون تدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية مثل التطعيم في حالات الطوارئ، ومكافحة ناقلات الأمراض، وتدابير السفر والتجارة شاملة ومنصفة ومكيفة مع السياقات المحلية؛

(ج) اتخاذ إجراءات متعددة القطاعات لضمان الرفاه الاجتماعي والاقتصادي، تتراوح بين حماية سبل العيش والأمن الغذائي والكرامة.

**الرعاية السريرية الآمنة والقابلة للتوسيع**

18 - يرتكز الهيكل القوي للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها على النظم الصحية والرعاية الصحية الأولية الوطنية القوية. وثمة ضرورة للخدمات والقدرات الصحية عالية الجودة من أجل الكشف عن الطوارئ الصحية والوقاية منها والاستجابة لها. والنظم الصحية القادرة على الصمود لديها الموارد والقدرات اللازمة لإعادة تنظيم الموارد القائمة وإعادة توزيعها استجابة للصدمات، مثل الطوارئ الصحية. وسيتطلب بناء القوة والقدرة على الصمود في النظم الصحية تعاونا وشراكة واسعي النطاق لتحقيق الشروط المسبقة الثلاثة التالية:

(أ) الرعاية الطارئة الآمنة والقابلة للتوسيع لإنقاذ الأرواح والحفاظ على الصحة من خلال تطوير بنية تحتية مرنة ومرافق صحية آمنة، ووضع مسارات للرعاية الطارئة قابلة للتكيف مع مختلف حالات الطوارئ، وإنشاء آليات لضمان توفير الأدوية وغيرها من الخدمات اللوجستية اللازمة لإنقاذ الأرواح وضمان العيش في صحة جيدة خلال أوقات الأزمات؛

(ب) حماية العاملين الصحيين والمرضى، بما في ذلك حماية المرافق الصحية والعاملين الصحيين من الهجمات، والحفاظ على عمليات الخدمات الصحية المأمونة، والتخفيف من مخاطر انتقال الأمراض المعدية أثناء تقديم الخدمات الصحية الأساسية؛

(ج) توفير الخدمات الصحية الأساسية المتسمة بالمرونة من أجل استمرارية الرعاية، وهو أمر أساسي لتحقيق إمكانية التغطية الصحية الشاملة. وستكون هناك حاجة إلى آليات مبتكرة لرصد تعطل استمرارية الخدمات الصحية الأساسية أثناء حالات الطوارئ وبناء القدرة على الصمود من خلال نظم وقوى عاملة صحية قوية وقادرة على التكيف وجيدة الموارد.

**إتاحة التدابير المضادة**

19 - أدت شـــراكات واتفاقات قانونية قائمة عديدة إلى زيادة إتاحة التدابير المضـــادة مثل اللقاحات والعلاجات ووسـائل التشـخيص، وذلك أسـاسـا ضـد عوامل مُمرضـة محددة مثل الأنفلونزا والجدري والحمى الصفراء والكوليرا والتهاب السحايا. ويوفر فريق التنسيق الدولي المعني بتوفير اللقاحات إطارا لإدارة وتنسيق توفير إمدادات اللقاحات الطارئة والمضـــادات الحيوية للبلدان أثناء حالات التفشـــي الكبرى. ويمكِّن الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة البلدان النامية من الحصول على اللقاحات وغيرها من الإمدادات المتصلة بالجائحة. ويسمح المخطط الأولي للبحث والتطوير الخاص بمنظمة الصحة العالمية بالتفعيل السريع لأنشطة البحث والتطوير أثناء الأوبئة، باسـتخدام خرائط الطريق الخاصـة بالبحث والتطوير ومواصـفات المنتجات المستهدفة للأمراض ذات الأولوية. وفي سياق التصديّ لكوفيد-19، تم إطلاق مسرّع الإتاحة في عام 2020 (انظر الفرع الخامس أدناه) لتســريع تطوير اختبارات وعلاجات ولقاحات كوفيد-19 وضـــمان توزيعها المنصـــف. وقد مهدت هذه المبادرات الطريق لتعاون عالمي أقوى ومتعدد القطاعات بشـــأن ثلاثة أهداف ذات أولوية من أجل ضمان أن يكون العالم متسلحا ضد الجائحة والتهديدات الوبائية في المستقبل:

(أ) تسـريع البحث والتطوير بإبرام اتفاقات لتقاسـم المنافع متفاوَض عليها مسـبقا، بدعمٍ من نموذج تشغيل عالمي وإقليمي يمكِّن من وضع جدول أعمال عالمي مشترك للبحث والتطوير من أجل تعزيز التنسـيق، وتهيئة بيئة تمكينية للبحث والاكتشـاف، ومنصـات موحدة لمعايرة التجارب السـريرية على نحو منصف، وأطر تنظيمية وقانونية توجه البحوث وتعجل بالموافقة؛

(ب) توفير منصـــات تصـــنيع قابلة للتوســـيع يتيحها نقل التكنولوجيا، مرتبطة بتوزيع القدرة التصـنيعية بدعمٍ من اتفاقات رأس المال والإنتاج والترخيص المتفاوض عليها مسبقا، مع توفير قدرة موسـعة بمكن تعبئتها بشكل سريع؛

(ج) تنسـيق سـلاسـل المشـتريات والتوريد في حالات الطوارئ، وربط إمكانية الوصـول إليها بمدى شـدة الاحتياج، على أن يسـتند ذلك إلى قوائم محدَّدة مسـبقا باللوازم والأدوية الأسـاسـية؛ والمشـتريات المنسـقة المتفاوَض عليها مسـبقا لضـمان الحصـول عليها؛ وتنسـيق تجميع الطلب العالمي لتحسـين تقاسـم المخاطر؛ وكفالة الإنصـاف والشـفافية في فرص الوصـول والتخصـيص على أسـاس الاحتياجات؛ وتعزيز الخدمات اللوجستية والتوزيع على الصُعد العالمي والإقليمي والوطني.

**التنسيق في حالات الطوارئ**

20 - كشـفت جائحة كوفيد-19 أن آليات الاسـتجابة الوطنية والإقليمية والعالمية الحالية ليسـت مجهزة تجهيزا جيدا للكشف السريع عن التهديدات الصحية وتنظيم استجابة حاسمة ومنسقة. وأظهرت أيضاً ما يمكن تحقيقه من خلال التعاون والتنســيق القويين، من التخطيط الاســتراتيجي والتنفيذ التشــغيلي على مســتوى الأمم المتحدة من خلال فريق الأمم المتحدة لإدارة أزمة كوفيد-19، إلى مبادرة الأفرقة الطبية للطوارئ التي سهلت نشر مئات البعثات لتقديم الرعاية الطارئة في جميع أنحاء العالم.

21 - وينبغي أن تكون جميع البلدان قادرة على الاسـتفادة من شـبكة مهنية من الخبراء الوطنيين الموثوق بهم والمدربين عبر مجموعة من التخصصات، تشمل اختصاصيي الوبائيات والأطباء والممرضين والعاملين في المختبرات واللوجســـتيين وأخصـــائيي الإبلاغ عن المخاطر وعلماء الأنثروبولوجيا والأطباء البيطريين

وأخصائيي البيئة ومنسقي الاستجابة للطوارئ من أجل الوقاية من التهديدات الصحية الجديدة والتأهب لها والاستعداد التشغيلي للكشف السريع عن التهديدات الصحية الجديدة والتصدي لها. وعند مواجهة تهديد إقليمي و/أو عالمي ناشئ، يجب تجميع هيئة من القادة الوطنيين المعنيين بالاستجابة للطوارئ الصحية لتنفيذ استجابة عالمية عالية التنسيق. وهناك حاجة أيضا إلى نظام للتضامن والدعم العالميين يمكن من خلاله تعبئة هيئة متخصصة من الخبراء على الصعيدين الإقليمي والعالمي لدعم أي بلد، إذا لزم الأمر. ويتعين تدريب هذه الهيئة العالمية، المستمدة من المؤسسات الوطنية والشبكات الدولية، وتجهيزها للانتشار السريع. وينبغي أن تأتي هذه الهيئة العالمية من كل بلد وأن تمثِّل التزام جميع البلدان بالأمن الصحي العالمي وخدمة الفئات الأكثر ضعفا.

22 - وإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تكون جميع البلدان والشركاء قادرين على الاستفادة من آليات تنسيق الاستجابة للطوارئ الصحية القابلة للتوسيع ومن إطار موحد وشائع التطبيق للاستجابة للطوارئ يُسهِّل الاستجابات الفعالة والمتماسكة من جانب الحكومة بأكملها والمجتمع بأكمله للطوارئ الناجمة عن جميع المخاطر، بما في ذلك الأزمات المتعددة الأوجه مثل جائحة كوفيد-19.

**التعاون مع منظومة الأمم المتحدة**

23 - كان التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة حاسما طوال جائحة كوفيد-19، وسيكون التعاون المستمر والمعزز ضروريا لضمان أن تكون منظومة الأمم المتحدة في وضع جيد يمكِّنها من التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية المستقبلية.

24 - وعملت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشكل جماعي في مجالات مثل الإبلاغ عن المخاطر المجتمعية والترصد والخدمات اللوجستية من أجل ضمان تعزيز النظم الصحية في البلدان التي تحتاج إلى هذا الدعم، بما في ذلك من خلال الشراكات مع القطاعات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالصحة، مثل التغذية والأمن الغذائي والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

25 - ومن الأمثلة الأخرى على التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة تفعيل فريق إدارة أزمة كوفيد-19 في شباط/فبراير 2020، تحت قيادة منظمة الصحة العالمية، التي ضمت أكثر من 23 كيانا من كيانات الأمم المتحدة، وتعيين منسق عالمي رئيسي للتأهب القطري والتنفيذ في مجال توزيع لقاحات كوفيد-19 في عام 2022 لتقديم دعم واسع النطاق للبلدان في حملات التطعيم التي تنظمها ضد كوفيد-19.

## رابعا - التمويل

26 - سيتطلب تمويل الوقاية والتأهب الفعالين للطوارئ الصحية ما يقدر بنحو 10 بلايين دولار إضافية سنويا، وفقا للتحليلات المشتركة بين منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي المقدمة في عام 2022 إلى مجموعة العشرين، بينما قُدِّرت متطلبات الاستجابة للطوارئ بنحو 5 بلايين دولار إضافية سنويا. ولا يعتمد التمويل الفعال على زيادة التمويل فحسب، بل أيضا على آليات أكثر فعالية لضمان تخصيص هذا التمويل بسرعة وتوجيهه لسد الثغرات الحرجة. ويرد أدناه موجز للتقدم المحرز في المشاورات بشأن المقترحات الرامية إلى تعزيز التمويل وتنفيذ هذه المقترحات.

**التنسيق بين المالية والصحة**

27 - سيستمر عمل فرقة العمل المشتركة المعنية بالمالية والصحة التابعة لمجموعة العشرين في استكشاف أفضل السبل لإنشاء منتدى أو آلية تدعم تنسيق وتعزيز الاستثمار المحلي في مجال التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها، والاستفادة على نحو أكثر فعالية من الاستثمارات الدولية، وتحديد الثغرات الرئيسية في التأهب للطوارئ الصحية وتمويل الاستجابة لها.

**صندوق الوساطة المالية**

28 - في 9 أيلول/سبتمبر 2022، أنشأت منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي رسميا صندوق الوساطة المالية للوقاية من الجوائح والتأهب والتصدي لها. ويشرف على الصندوق الجديد مجلس إدارة سيتولى وضع برنامج العمل العام واتخاذ قرارات التمويل، ويتضمن تمثيلا متساويا للمانحين ذوي السيادة وحكومات البلدان المنفذة المحتملة، فضلا عن ممثلين عن المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني. ويعكس ذلك التزام الصندوق باستيعاب الجميع والإنصاف، والتزامه بالعمل بكفاءة ومرونة ومعايير عالية من الشفافية والمساءلة. وستكثف منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي عملهما مع مجلس الإدارة، بالتشاور مع منظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين، لتفعيل الصندوق ووضع إطار نتائجه وأولوياته في الفترة التي تسبق الدعوة الأولى لتقديم المقترحات في تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

**تمويل الاستجابة**

29 - أدى صندوق منظمة الصحة العالمية الاحتياطي للطوارئ إلى تحوُّل كبير في قدرة الكيان على تقديم الدعم المفاجئ، ولكنه يحتاج الآن إلى توسيعه ليشمل نشر شركاء متعددي التخصصات والقطاعات وأفرقة وطنية لضمان قدرة منظمة الصحة العالمية على تقديم الدعم الكامل للاستجابات السريعة المتعددة القطاعات والمتعددة الشركاء للطوارئ الصحية. وإضافة إلى ذلك، يلزم وجود آليات سحب متفاوض عليها مسبقا لضمان توافر تمويل يمكن التنبؤ به في حالة تصاعد الطوارئ الصحية. ويلزم التمويل من أجل الإسراع بالبحث والتطوير وإتاحة التدابير المضادة بشكل منصف عند الاقتضاء. والمشاورات جارية مع الدول الأعضاء لتحديد درجة الدعم الإضافي المطلوب، وأنسب الآليات التي يمكن من خلالها جمع وصرف أموال إضافية لمواجهة الطوارئ.

## خامسا - الخطوات المقبلة، بما في ذلك الانتقال إلى مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19

30 - منذ آذار/مارس 2022، عملت منظمة الصحة العالمية من خلال عمليات جديدة وقائمة من قبل للخبراء الحكوميين الدوليين والمستقلين من أجل مواصلة تطوير مقترحات المدير العام لتعزيز التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية العالمية والقدرة على الصمود أمامها وتناول قرار الجمعية العامة 257/76. وستواصل الأمانة تقديم معلومات مستكملة وإتاحة فرص أخرى للتشاور مع الدول.

31 - وسيستمر تعزيز هيكل التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية العالمية والقدرة على الصمود أمامها في الاستفادة من الدروس المستفادة وأفضل الممارسات المتعلقة بالتصدي لجائحة كوفيد-19. وعلى وجه الخصوص، تكتسي الشراكة والتعاون والتنسيق أهمية أساسية للرؤية الجديدة للتأهب والاستجابة للطوارئ

الصحية والقدرة على الصمود أمامها – وهي سمات تجسدت خلال التصدي لجائحة كوفيد-19 من خلال مبادرة تسريع مسرّع الإتاحة.

32 - فقد جمعت مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 وكالات الصحة والتنمية مع البلدان لتوفير إمكانية الحصول على لقاحات وعلاجات ووسائل تشخيص كوفيد-19 الحيوية وغيرها من الإمدادات الأساسية للسكان الذين هم في أمس الحاجة إليها. ومع ذلك، وبينما تواصل منظمة الصحة العالمية دعم البلدان في الانتقال من إدارة كوفيد-19 كحالة طوارئ حادة إلى إدماج كوفيد-19 في برامج مكافحة الأمراض الأطول أجلاً، تعمل شراكة مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 أيضا على تعديل أساليب عملها.

33 - وينتهي الإطار الزمني الحالي للخطة الاستراتيجية لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-19 في تشرين الأول/أكتوبر 2022؛ ولذلك، يُيسِّر مركز مبادرة مُسرِّع الإتاحة وضع خطة انتقالية مدتها ستة أشهر لدعم مكافحة مرض كوفيد-19 في الأجل الطويل. وستضمن الخطة الانتقالية القدرة المستمرة لمسرِّع الإتاحة على دعم احتياجات البلدان ومطالبها، مع الحفاظ على القدرة على إدارة الموجات اللاحقة من كوفيد-19 إذا ومتى ظهرت متحوِّرات جديدة.

34 - وكجزء من الجهود المتواصلة الأوسع نطاقا الرامية إلى تعزيز الهيكل العالمي للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها، توفر تجارب ودروس مسرِّع الإتاحة، فضلا عن تجارب ودروس الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة والمبادرات ذات الصلة، أساسا قويا يمكن الاستناد إليه في بناء منهاج عمل ملائم للغرض من أجل إتاحة التدابير الطبية المضادة بشكل منصف خلال الجوائح وحالات تفشي الأمراض التي قد تتحوّل إلى أوبئة في المستقبل.

35 - وقد كشفت الجائحة بوضوح أن قدرة النظم الصحية على الصمود تحتاج إلى تعزيز من خلال توفير وظائف الصحة العامة الأساسية، وأنه يجب تلبية الاحتياجات الصحية بطريقة متكاملة.

36 - وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، استجابت منظمة الصحة العالمية لأكثر من 120 حالة طوارئ – أعاصير وبراكين وزلازل وحالات تفشي وحروب – وجائحة. وبعض هذه الحالات يدوم بضعة أشهر، في حين يدوم البعض الآخر لسنوات. وبينما يكافح العالم حالات التفشي هذه، تتمثل إحدى المهام الرئيسية في استعادة الخدمات الصحية الأساسية، حيث أبلغت 90 في المائة من الدول الأعضاء عن اختلال خدمة صحية أساسية واحدة أو أكثر.

37 - والتقدم المحرز في تحقيق الهدف الوارد في الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى بشأن التغطية الصحية الشاملة لعام 2019 (قرار الجمعية العامة 2/74)، المتمثل في استفادة بليون شخص إضافي من التغطية الصحية الشاملة بحلول عام 2023، يقل عن نسبة 25 في المائة. وبالمثل، فإن هدف منظمة الصحة العالمية المتمثل في ضمان صحة ورفاه أفضل لبليون شخص إضافي بحلول عام 2023 يتقدم بمقدار ربع المطلوب.

38 - ومن الضروري تجديد التركيز على الرعاية الصحية الأولية، حيث يمكن تقديم 90 في المائة من الخدمات الصحية الأساسية من خلال هذا النهج. ومن خلال تدخلات الرعاية الصحية الأولية، يمكن تحقيق ما يصل إلى 75 في المائة من المكاسب الصحية المتوقعة من أهداف التنمية المستدامة. ولذلك فإن النظم الصحية القوية والقادرة على الصمود، والقادرة على تحمل الصدمات، أساسية للعيش في صحة جيدة وللنمو الاقتصادي. ولهذه النظم فوائد واسعة النطاق للمجتمع في مجالات تتجاوز الصحة.

39 - وفي ضوء الدروس المستفادة خلال الجائحة، توصي منظمة الصحة العالمية بزيادة التكامل بين التغطية الصحية الشاملة وبرامج العمل من أجل الأمن الصحي، وذلك من خلال الاستثمار في وظائف الصحة العامة الضرورية، بما فيها تلك التي تجمع بين كونها أساسية لإدارة مخاطر الطوارئ الناجمة عن جميع الأخطار ومؤسِّسة لنظام صحي قائم على الرعاية الصحية الأولية القوية؛ والاستثمار في الآليات المؤسسية من أجل إشراك المجتمع بأكمله؛ وإنشاء وتعزيز بيئات تمكينية للبحث والابتكار والتعلم؛ وزيادة الاستثمار المحلي والعالمي في أسس وآليات النظام الصحي من أجل معالجة أوجه عدم الإنصاف الموجودة مسبقا والأثر غير المتناسب لكوفيد-19 على السكان المهمشين والضعفاء.

# المرفق

## آليات ومنتديات التشاور الخاصة بالمقترحات

1 - تشمل آليات ومنتديات التشاور الخاصة بالمقترحات ما يلي:

(أ) هيئة التفاوض الحكومية الدولية لصياغة نص اتفاقية أو اتفاق أو صك دولي آخر بشأن الوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها، والتفاوض بشأنه؛

(ب) الفريق العامل المعني بالتعديلات على اللوائح الصحية الدولية (2005)؛

(ج) الفريق الاستشاري التقني المعني بالاستعراض الشامل للصحة والتأهب؛

(د) اجتماع لفرقة العمل المشتركة المعنية بالمالية والصحة التابعة لمجموعة العشرين من أجل إنشاء آليات مالية جديدة لمعالجة الثغرات الكبيرة في تمويل التأهب والاستجابة للطوارئ الصحية والقدرة على الصمود أمامها، بما في ذلك إنشاء صندوق الوساطة المالية للوقاية من الجوائح والتأهب والتصدي لها؛

(هـ) الفريق العامل المعني بالصحة التابع لمجموعة العشرين لتعزيز آليات إتاحة التدابير المضادة للجوائح بشكل منصف؛

(و) ميثاق مجموعة السبع للاستعداد لمواجهة الجوائح من أجل تعزيز آليات الترصد التعاوني والتصدي السريع الذي يمكن التنبؤ به.